مجلة دراسات وبحوث التربية الرياضية العدد (69) لسنة 2021

تأثير أسلوب الإحتواء في تطوير الطبطبة والتصويب السلّمي بكرة السلّة لطلّاب المرحلة الأولى

م.د علي محمد هادي عبود
كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة
جامعة البصرة

ملخص البحث العربي:

إنَّ اختيار أسلوب التعلم من الأسس المهمة في تحقيق أهداف التعلم في زمن قياسي, فقد تناول البحث أحد أساليب التعلم التي تعطي المتعلم دوراً أساسياً ومحورياً في عملية التعلم, وكان هدف البحث هو التعرف على تأثير أسلوب الإحتواء والتضمين في تطوير الأداء لمهارتي الطبطبة والتصويب السلّمي في كرة السلّة, وكانت عينة البحث طلاب المرحلة الأولى في كلية التربة البدنية وعلوم الرياضة في جامعة البصرة, وقُسمت إلى مجموعتين الأولى ضابطة والأخرى تجريبية إذ استخدمت أسلوب الإحتواء في تطبيق البرنامج التعليمي, وكان منهج البحث تجريبياً لملاءمته طبيعة الدراسة, وتم عرض النتائج ومناقشتها للإختبارين القبلي والبعدي بعد معالجتها إحصائياً, وكان من أهم الإستنتاجات هوأنَّلأسلوب الإحتواء تأثيراً في تطوير الطبطبة والتصويب السلّمي في كرة السلّة.

Abstract

The effect of the containment method on developing dribbling and lay up shooting in basketball for first-year students

Ali Mohammed HadiAbbood
fmalimohammed@gmail.com

The selection of the learning method is one of the important foundations in achieving the learning goals in a short time. The research deals with one of the learning methods that give the learner a fundamental and pivotal role in the learning process.The aim of the research was to identify the effect of the containment method in developing the performance of the skills of dribbling and lay up shooting in basketball.The sample of the research was first-year students in the college of physical education and sports sciences at the University of Basra;it was divided into two groups, the first as a control group and the other as an experimental group, as it used the containment method in the educational program,the research method was experimental due to its relevance to the nature of the study,the results were presented and discussed for the pre and post- tests after they were statistically processedone of the most important conclusions was that the containment method had an impact on the development of the dribbling and lay up shooting in basketball.

مقدمة البحث وأهميته

أبدى العاملون في مجال التربية والتعليم اهتماماً متزايداً طيلة الأعوام السابقة في الأساليب والأنشطة والفعاليات التي تجعل المتعلم محوراً لعملية التعليم والتعلّم، فإنَّ تقدّم العملية التعليميّة قائم بدرجة كبرى على الأساليب والطرائق التي تسهم في رفع المستوى التعليمي وتقدمه لدى المتعلّمين, ومعرفة نقاط القوة والضعف والوقوف على الإيجابيّات والسلبيّات عند المتعلّمين بهدف تنمية مهاراتهم وقدراتهم وتحسين أدائهم والعمل على إيجاد الحلول المناسبة للمشكلات التي تواجههم, ومن أبرز هذه الأساليب أسلوب الإحتواء والتضمينالذي ينسجم مع حالة المتعلمين حيث أنَّهم يختلفون في قدراتهم وقابلياتهم نتيجةً للفروق الفردية, "فهو أسلوب تعليمي ذاتي متعدد المستويات, ويعتمد على فكرة شمول المتعلمين كافة, ويوفر فرصاً متكافئة للجميع وحسب ما يتناسب وإمكانيات وقدرات المتعلمين الخاصة.(165:4):فإنَّ هذا الأسلوب من التعلم يعطي فرصة ومتسعاً من الوقتللمتعلم في التفاعل مع الواجب التعليميونشاطهمن أجل الوصول إلى مرحلة إتقان المهمة التعليمية المطلوبة, ويعطي فرصة كذلك في المقارنة بين الأداء والهدف أو بين الأداء والطموح, ويساعد المتعلمين في تقييم الأداء الفردي حسب القدرة والإمكانية المتوفرة لدى المتعلم, ويساعد أيضاً في تحمل المسؤولية أثناء العمل والتطبيق والأداء الحركي, ويتم ذلك من خلال اختيار المتعلم لنفسه المستوى الذي يمكنه من أداء المهمة التعليمية أو الواجب الحركي المطلوب وبما يتناسب مع إمكانياته وقابلياته البدنية والحركية, فيقوم أسلوب التضمين أو الإحتواء على عرض الواجب الحركي أو المهارة المراد تعلمها وشرحهامن قبل المعلّم وبيان الواجبات المطلوب أدائها من قبل المتعلمين, ويكون دور المعلّم متابعة وملاحظة المتعلمين بإعطاء التغذية الراجعة وتصحيح الأخطاء فيكون اتخاذ القرار في التغذية الراجعة راجع إلى المتعلم نفسه.

مشكلة البحث

لا شكَّ أنَّ المتعلّم هو الذي يقوم بالأداء، وبما أنَّ لديه قابليات وإمكانيات وفروقاً فردية، فلابدَّ من وجود أسلوب يتناسب ويتناغم مع هذه القابليات والإمكانيات ومع هذه الفروق، والمتعلّم يتباين تفاعله مع المهمة التعليميّة ومحتواها باختلاف المواقف التعليميّة نتيجة اختلاف قدراته وامكانياته ودوافعه وفروقه الفردية وهذا ما يدعو إلى ضبط الموقف التعليمي ومتغيّراته وبدونه يكون التعلّم أقلَّ فاعليةً، ولا ينكر العاملون في مجال التعليم بأهمية الفروق الفردية وتأثيرها في العملية التعليميّة إلّا أنَّ الإهتمام باتباع أسلوب متميز وخطوات محدّدة في تصميم المواقف التعليميّة القائمة على الفروق الفردية قليلٌ، فاسلوب التعلّم الجماعي السائد لا يتناسب مع القدرات العقلية والبدنية والمهارية المتعدّدة للمتعلّمين ولا يعمل على تلبية حاجاتهم ولا يصلفي كلّ الأحوال بهم إلى مستوى التمكّن والاتقان, وبالتالي يترتب عليه عدم تحقّق نسبة كبرى من الأهداف التعليميّة التي يُسعى إلى تحقيقها, وضياع في الوقت, ومن هنا تجلّت مشكلة البحث فإنَّ أسلوب التضمين أو الإحتواءالقائم على مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين لم يطبّقفي مجال كرة السلّة إلّا ما ندر,فإنَّ هذا الأسلوب يعطي لكلّ متعلم ما يحتاج من معرفة بما يتناسب وقدراته وإمكاناته وقبلياته.

أهداف البحث

هدف البحث هو التعرف على:

1- فاعلية أسلوب الإحتواء في تطوير الطبطبة بكرة السلّة لطلاب المرحلة الأولى.

2- فاعلية أسلوب الإحتواء في تطوير التصويب السلّمي بكرة السلّة لطلاب المرحلة الأولى.

3- التعرف على نسبة التطور في الطبطبة والتصويب السلّمي في كرة السلّة لطلاب المرحلة الأولى.

فرائض البحث

1-توجد فروق دالة احصائياً بين الإختبارين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة في مهارتي الطبطبة والتصويب السلّمي في كرة السلّة لطلاب المرحلة الأولى ولصالح الإختبار البعدي.

2-توجد فروق دالة احصائياً بين الإختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في مهارتي الطبطبة والتصويب السلّمي في كرة السلّة لطلاب المرحلة الأولى ولصالح الإختبار البعدي.

3-وجود نسبة تطور في مهارتي الطبطبة والتصويب السلّمي في كرة السلّة لطلاب المرحلة الأولى.

مجالات البحث:

1-المجال البشري: طلاب المرحلة الأولى في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة في جامعة البصرة للعام الدراسي2019-2020.

2-المجال الزمني: من23 /2019/12 إلى2020/2/18.

3-المجال المكاني: القاعة الرياضية في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة في جامعة البصرة.

منهج البحث

اعتمد الباحث المنهج التجريبي لمجموعتين متكافئتين, الأولى تجريبية والثانية ضابطة بواسطة الإختبار القبلي والبعدي لملائمته طبيعة البحث, وقد كان مجتمع البحث طلاب المرحلة الأولى في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة في جامعة البصرة للعام الدراسي 2019-2020 والبالغ عددهم (175) طالباً, وبلغت عينة البحث(50) طالباً بعد استبعاد الطلاب المتغيبين والمشاركين في الدراسة الإستطلاعية وبنسبة (28.58%) وقُسمت العينة إلى مجموعتين متساويتين إحداهما تجريبية وعددها (25) طالباً, والأخرى ضابطة وعددها (25) طالباً, واستخدم الباحث أسلوب التجانس في متغيرات (العمر – الطول – الكتلة) والجدول (1) يبيّن ذلك:

جدول (1) الموسط الحسابي والانحراف المعياري والوسيط ومعامل الالتواء لعينة البحث

المتغيرات	وحدة القياس	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	معامل الالتواء
السن	سنة	18.47	0.35	0.14
الطول	سم	175.00	0.04	0.49
الكتلة	كجم	73.25	3.27	0.50

كما أجرى الباحث أسلوب التكافؤ للمتغيرات الأساسية قيد البحث والجدول (2) يبيّن ذلك.

جدول (2)

تكافؤ مجموعتي البحث للمتغيرات الأساسية

المتغيرات	وحدة القياس	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة T المحسوبة	مستوى الدلالة
		س-	± ع	س-	± ع		
الطبطبة بتغيير الإتجاه	ثانية	21.10	1.51	22.20	1.49	1.007	غير دال
التصويب السلّمي	درجة	2.81	0.88	2.95	0.87	1.005	غير دال

قيمة T الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 = 2.10

وسائل جمع البيانات

الإختبارات المهارية

استخدم الباحث الإختبارات الآتية:

1-اختبار سرعة الطبطبة بتغيير الإتجاه(249:2).

2-اختبار التهديف السلّمي أمام الهدف من مسافة 5م خلال 15 ثانية(280:2).

الأدوات والأجهزة المستخدمة في البحث

جهاز كمبيوتر- ملعب كرة سلة - ساعة ايقاف - استمارة تسجيل-صافرة -طباشير- أقماع - كرات سلّة قانونية - شريط قياس متري- شريط لاصق بطول 1م.

التجربة الإستطلاعية

أجرى الباحثتجربة استطلاعية على مجموعة من الطلبة عددها (10) من مجتمع البحث ومن خارج العينة الأساسية وذلك في يوم 2019/12/25 لغرض إيجاد المعاملات العلمية للإختبارات المهارية قيد البحث.

1-صدق الإختبارات

جدول (3)

يبيّن الفروق بين المجموعتين المميّزة وغير المميّزة للمتغيرات قيد البحث

الإختبارات	وحدة القياس	المجموعة المميزة		المجموعة غير المميزة		قيمة (T)	مستوى الدلالة
		س-	±ع	س-	±ع		
الطبطبة بتغيير الإتجاه	ثانية	16.12	0.61	22.05	0.76	7.61	دال
التهديف السلّمي	درجة	2.70	2.88	2.90	1.10	7.25	دال

قيمة T الجدولية عند مستوى 0.05 = 2.10

يتضح من الجدول (3) وجود فروق احصائياً بين المجموعتين المميّزة وغير المميّزة للمتغيرات قيد البحث, حيث كانت قيمة T المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية تحت مستوى 0.05 مما يشير إلى صدق الاختباراتالمهارية.

2-ثبات الإختبارات

من أجل ثبات الإختبارات استخدمت طريقة تطبيق الإختبار وإعادته على مجموعة بلغ عددها (8) لاعبين بفاصل زمني قدره (7) أيام بين الإختبارين ثم إيجاد معامل الإرتباط بين التطبيقين الأول والثاني وجدول (4) يبيّن ذلك.

جدول (4)

يبيّن معامل الإرتباط بين الإختبارين الأول والثاني للإختبارات المهارية قيد البحث

الاختبارات	وحدة القياس	التطبيق الاول		التطبيق الثاني		قيمة الارتباط (R)
		س-	ع ±	س-	ع ±	
الطبطبة بتغيير الإتجاه	ثانية	22.12	1.61	22.11	1.60	0.507
التهديف السلّمي	درجة	2.88	2.10	2.90	2.13	1.009

قيمة (R) الجدولية عندمستوى 0.05= **0.44**

تراوحت معاملات الإرتباط بين الإختبارين الأول والثاني بين (0.507-1.009) وهي معاملات ارتباط دالة احصائياً مما يدلّ على ثبات الاختبارات.

الإختبار القبلي

أجرى الإختبار القبلي على مجموعتي البحثالتجريبية والضابطة لمهارتي الطبطبة والتصويب السلّمي في كرة السلّة في يوم 2019/12/26.

البرنامج التعليمي المقترح

اعتمد الباحث في برنامجه الرئيسي بعد اطلاعه على بعض المراجع والدراسات السابقة على أسلوب الإحتواء للمجموعة التجريبية لغرض تطوير مستوى الأداء لمهارتي الطبطبة والتصويب السلّمي في كرة السلّة, واستغرق البرنامج ستة أسابيع بواقع وحدتين تعليميتين أسبوعياً وزمن كل وحدة 90 دقيقة, فقد كانت التمرينات المستخدمة تتناسب مع الفروق الفردية لدى المتعلمين, واتسمت بالتنوع من أجل التشويق والإثارة.

الإختبار البعدي

بعد الانتهاء من البرنامج المقترح تم إجراء الإختبار البعدي لمهارتي الطبطبة والتصويب من القفز في كرة السلّة للمجموعتين الضابطة والتجريبية في يوم16 / 2 /2020.

الوسائل الاحصائية: أُستخدمت بعض القوانين الاحصائية:المتوسط الحسابي- الإنحراف المعياري- معامل الإلتواء - معامل الارتباط - اختبار (T) لدلالة الفروق- قانون نسبة التطور.

عرض النتائج ومناقشتها

جدول (5)

دلالة الفروق بين الإختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في متغيرات قيد البحث

الاختبارات	وحدة القياس	القياس القبلي		القياس البعدي		قيمة (T)	مستوى الدلالة	نسبة التطور
		س-	± ع	س-	± ع			
الطبطبة بتغيير الإتجاه	ثانية	22.06	0.62	15.36	1.04	32.81	دال	43.61
التصويب السلّمي	درجة	13.21	0.82	19.25	1.06	7.28	دال	45.72

قيمة T الجدولية تحت مستوى 0.05=1.833

يتبيّن من جدول (5) وجود فروق دالة احصائياً بين الإختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في المتغيرات المهارية ولصالح القياس البعدي حيث كانت قيمة (T) المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية.

جدول (6)

دلالة الفروق بين الإختبارين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة في متغيرات قيد البحث

الاختبارات	وحدة القياس	القياس القبلي		القياس البعدي		قيمة (T)	مستوى الدلالة	نسبة التطور
		س-	± ع	س-	± ع			
الطبطبة بتغيير الإتجاه	ثانية	20.50	0.92	18.05	0.71	2.75	دال	%13.57
التصويب السلّمي	درجة	13.15	1.05	15.70	1.25	1.40	غير دال	%16.24

قيمة ت الجدولية تحت مستوى 0.05=1.833

يتضح من جدول (6) وجود فروق دالة احصائياً بين الإختبارين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة في الطبطبة بتغيير الإتجاه والتصويب السلّمي ويتضح أيضاً من الجدول عدم وجود فروق دالة احصائياً بين الإختبارين القبلي والبعدي فيالتصويب السلّميحيث كانت قيمة T المحسوبة أصغر من قيمتها الجدولية تحت مستوى 0.05.

جدول (7)

دلالة الفروق بين الإختبارين البعديين للمجموعتين التجريبية والضابطة في متغيرات البحث

الاختبارات	وحدة القياس	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة (T)	مستوى الدلالة
		س-	± ع	س-	± ع		
الطبطبة بتغيير الإتجاه	ثانية	15.36	1.04	18.05	0.71	18.30	دال
التصويب السلّمي	درجة	19.25	1.06	15.70	1.25	6.05	دال

قيمة (T) الجدولية تحت مستوى 0.05 =1.734

يتضح من جدول (7) وجود فروق دالة احصائياً في الإختبارين البعديين للمجموعتين التجريبية والضابطة في متغيراتالبحث ولصالح المجموعة التجريبية فقد كانت قيمة (T) المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية.

مناقشة النتائج

من جدول (7) يتضح أنَّ هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين الإختبارين القبلي والبعدي ولصالح الإختبار البعدي في المجموعة التجريبية والتي استخدمت أسلوب الإحتواء والتضمين في التعلم ويدلّ هذا التطور أنَّ لهذا الأسلوب أثراً إيجابياً في عملية التعلم وله دور فعّال في الوصول إلى مرحلة إتقان المهارة المراد تعلمها, فهو يراعي ويأخذ بنظر الإعتبار الفروق الفردية الموجودة بين المتعلمين فيكون المتعلم هو المحور في عملية التعلم ويكون دور المعلم بالإرشاد والتوجيه وتصحيح الأخطاء عن طريق تزويد المتعلمين بالتغذية الراجعة,"إنَّ استخدام أسلوب الإحتواء يعمل على مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين مع أداء الواجب نفسه والمقدرة على تقييم أنفسهم بعد الأداء(42:3).وإنَّ أسلوب الإحتواء يختلف عن كثير من الأساليب التعليمية بكونه يوفر للمتعلم فرصة باتخاذ القرار عند أداء الواجب الحركي المطلوب منه وذلك عن طريق اختيار المستوى الذي يبدأ به في تعلم المهارة وبهذا تكون المنافسة بين المتعلم ونفسه مما يسبب في خلق الدافع والحافز في نفسه مما يؤدي إلى الإعتماد على النفس وزرع الثقة في الذات خلال مرحلة التعلم, ويعمل اسلوب الإحتواء على خلق التفاعل بين المعلم والمتعلم ويزيد من اندفاع المتعلم في اشتراكه بالأداء بشكل إيجابي, ويحرك دوافع المتعلم, ويزيد من ممارسته للأداء مما يؤدي إلى تحقيق عملية التعلم, وبالتالي يوفر هذا الأسلوب للمتعلم بيئة تعلمية صالحة وذلك من خلال اعتماده على نفسه وتحمله للمسؤوليات التي تصاحب القرارات التي يتخذها بشأن أداء مهمته التعليمية, "إنَّ هذا الأسلوب يعتمد بالدرجة الأولى على مقدرة المتعلم في تأدية المهارة بحسب قدراته, ويكون القرار الرئيسي بالبدء بالمستوى الذي يمكنه من الأداء إذ تقدم الواجبات للمتعلم لينتخب منها ما يتناسب مع قدراته لتحقيق متطلبات الواجب الحركي(20:1). وقد كان لدور الممارسة التي هي تكرار معزز,وتقييم الأداء, وإعطاء الوقت والكافي, والمعلومات اللازمة والمنسجمة مع قدرات المتعلمين وإمكانياتهم, والتدرج في عملية التعلمأثراً بالغاً في تطور الأداء من خلال تشخيص الأخطاء ومعالجتها وتعزيز الأداء الصحيح.

الاستنتاجات

توصل الباحث إلى الاستنتاجات الآتية:

1-كان البرنامج التعليمي القائمعلى أسلوب الإحتواءذا فاعلية وإيجابية في تطور الطبطبة في كرة السلّة لدى المتعلّمين.

2-ساهم البرنامج التعليمي القائمعلى أسلوب الإحتواءفي تطور وتحسّنالتصويب السلّمي في كرة السلّة لدى المتعلّمين.

3-إنَّ نسبة التطور في المجموعة التجريبية والتي استخدمت أسلوب الإحتواء كانتأكبر من المجموعة الضابطة والتي استخدمت الأسلوب التقليدي.

التوصيات

يوصي الباحث بما يأتي:

1-تطبيق أسلوب الإحتواء في تعلم المهارات الأساسية في لعبة كرة السلّة.

2-العمل على استخدام أسلوب الإحتواء والتضمين في الألعاب الأخرى.

3-إجراء دراسات وبحوث في مختلف الألعاب الرياضية.

المراجع

1-بشار رحيم شلال: تأثير استخدام اسلوبي التضمين(الإحتواء) وفحص النفس لتعلم مهارتي المتاولة الصدرية والطبطبة العالية بكرة السلة, مجلة علوم التربية الرياضية, جامعة ديالى, العدد الأول, المجلد الخامس, ص20.

2-علي سلمان عبد: الإختبارات التطبيقية في التربية البدنية, بغداد, النبراس للطباعة, 2013, ص249.

3-عمر عادل سعيد: أثر أسلوبي التعلم الإتقاني والتضمين على تعلم بعض أنواع السباحة الأولمبية, اطروحة دكتوراه غير منشورة, كلية التربية الرياضية, 2004, ص42.

4-محمد خميس أبوسعادة ونايف عبدالرحمن سعادة: التربية الرياضية وطرائق تدريسها, منشورات جامعة القدس المفتوحة,ط2,عمّان, 2009, ص165.